بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اشتمل كتاب تاريخ عثمان بن بشر[1] المعروف بـ«عنوان المجد في تاريخ نجد»[2]، على كل ما سبقه من التواريخ النجدية، مثل «تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور»[3]، و «تاريخ ابن يوسف»[4]، و «تاريخ

(١) انظر ترجمته في : الجاسر، حمد : مؤرخو نجد من أهلها، (٢)، العرب، ج ١٠، س ٥، ربيع الثاني، ١٣٩١هـ، حزيران (يونيو) ١٩٧١م، ص ٨٨١-٨٨٤؛ والخويطر، عبدالعزيز : عثمان بن بشر منهجه ومصادره، ط ٢، الرياض : مطابع اليمامة، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م؛ والبسام، عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح : علماء نجد خلال ستة قرون، ط ١، مكة المكرمة : مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ١٣٩٨هـ؛ والبسام أيضًا : علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط ٢، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٩هـ؛ والزركلي، خير الدين : الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - ط ١٣، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٨م، ج ٤، ص ٢٠٩؛ والطاهر، علي جواد : معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، ط ٢، الرياض، دار اليمامة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص ٩٥٩. بالإضافة إلى كل طبعة من طبعات الكتاب، إذ ترجم له في مقدمة كل واحدة منها.

(٢) طبع الكتاب غير مرة، وقد حصرها علي جواد الطاهر، في كتاب معجم المطبوعات العربية، في ص ٩٥٩ إلى ٩٦٧، ووصف كل طبعة ذاكراً ميزاتها وعيوبها.

(٣) المنقور، أحمد بن محمد، تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور، تحقيق ونشر : عبدالعزيز الخويطر، ط ١، الرياض، مؤسسة الجزيرة، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، كما طبع ثانية عن طريق الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، سنة ١٤١٩هـ.

(٤) ابن يوسف، محمد بن عبدالله، تاريخ ابن يوسف، دراسة وتحقيق : =

ابن غنام» المعروف بـ«روضة الأفكار والأفهام»(1)، و «تاريخ ابن ربيعة»(2)، و «تاريخ ابن عباد»(3)، و «تاريخ ابن لعبون»(4)، و «تاريخ ابن عضيب»(5)، و «تاريخ الفاخري»(6)، وغيرهم.

= عويضة بن متيريك الجهني، ط ١، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، سنة ١٤١٩هـ.

(١) ابن غنام، حسين ابن أبي بكر، روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعدد غزوات ذوي الإسلام، ط ١، بمبي، الهند: المطبعة المصطفوية، ١٣٣٧هـ، جزأين في مجلد. ويعرف بتاريخ نجد أيضاً، وعن تعدد طبعاته يمكن الرجوع إلى معجم المطبوعات العربية، ص ٤٩٩ إلى ٥٠٩.

(٢) ابن ربيعة، محمد: تاريخ ابن ربيعة، تحقيق عبدالله بن يوسف الشبل، ط ٢، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، سنة ١٤١٩هـ، وكان قد نشر قبل ذلك بتحقيق عبدالله الشبل نفسه. ونشره النادي الأدبي في الرياض عام ١٤٠٦هـ.

(٣) ابن عباد، محمد بن حمد: تاريخ ابن عباد، تحقيق عبدالله بن يوسف الشبل، ط ١، الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، سنة ١٤١٩هـ، وكان قد نشر من قبل في مجلة مركز البحوث، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان: تاريخ ابن عباد، العدد الثاني، المحرم، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

(٤) ابن لعبون، حمد بن محمد: خزانة التواريخ النجدية، جمع وترتيب وتصحيح: عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام، ط ١، الرياض، دار العاصمة، ج ١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

(٥) ابن عضيب، [عبدالعزيز؟]. تاريخ ابن عضيب، مخطوط، يوجد لدي منه نسختان، تتفقان في أولهما وتختلفان في آخرهما.

(٦) الفاخري، محمد بن عمر: الأخبار النجدية، دراسة وتحقيق وتعليق: عبدالله بن يوسف الشبل، ط ١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر، (د.ت). وطبع ثانية بعنوان: =

ويكتسب تاريخ ابن بشر أهميته لأن مؤلفه استطاع بنظره الثاقب، واطلاعه الواسع، وعلمه الغزير، أن يكون أكثر المؤرخين النجديين شمولية في رصد الأحداث التي سبقت قيام الدولة السعودية الأولى، وظهور الدعوة الإصلاحية. ومع ما يوحي به العنوان من انفراد الكتاب بتاريخ إقليم واحد، إلا أن الناظر في أحداث هذا التاريخ يجده يشمل الجزيرة العربية بغالب أقاليمها، ولم يفرده صاحبه، كغيره من التواريخ، على تاريخ إقليم بعينه؛ فـ«تاريخ ابن يوسف»، على سبيل المثال، يعد من تواريخ الوشم وأشيقر على وجه الخصوص، و «تاريخ المنقور»، و «تاريخ ابن ربيعة» يعدان في مجملهما، باستثناء بعض الأحداث القليلة، تاريخين لمنطقة شمال العارض وسدير. ويبدو أن المؤلف قصر العنوان على مسمى نجد باعتبار أنه معنيٌ برصد الأحداث التاريخية ذات الصلة بتاريخ نجد وأئمتها، ويأتي ذكر الأقاليم الأخرى بحسب نفوذ الدولة السعودية إليها ومدى صلة أئمتها بأمراء تلك الأقاليم.

ولما كان من سبقوني إلى تحقيق التواريخ النجدية قد أسهموا بما لا زيادة عليه في وضع تصور عن أحوال التأريخ والمؤرخين، وعن المجالات المطروقة، التي اعتاد أولئك المؤرخون غشيانها، فقد أعرضت عن القول في هذا خشية الإطالة والتكرار. مثال ذلك، الدراسة الجامعة، التي أنجزها عويضة بن متيريك الجهني في مقدمة تحقيقه «تاريخ ابن يوسف»، وقسمها إلى ثلاثة مباحث، تناول في أولها أوضاع نجد بين القرنين التاسع والثاني عشر الهجريين، والتفت في ثانيها إلى أوضاع بلدة أشيقر العمرانية والعلمية

= تاريخ الفاخري، عن طريق الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، سنة ١٤١٩هـ.

خلال القرنين الحادي والثاني عشر الهجريين، أما المبحث الثالث، الذي اعتمدت عليه كل الاعتماد في هذه السوابق، فكان عنوانه: كتابة التاريخ في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري.

أما المقدمة النفيسة، التي تناول فيها عبد الله بن يوسف الشبل تاريخيْ «الفاخري»، و «ابن ربيعة» فقد كانت خير عون في عملي، ناهيك عن مقدمة عبد العزيز بن عبد الله الخويطر لتحقيقه «تاريخ المنقور».

يجد الباحث نفسه، بعد كل هذا، في غنىً عن الإطالة في هذا المجال.

لقد تميزت السوابق، التي نحن بصدد تحقيقها والتعليق عليها، بميزات عديدة، وأقول كثيرة، استقاها ابن بشر من مصادر متعددة، أشار إلى بعضها، وتجاهل أكثرها وأهمها. وأجد من المفيد قبل خوض غمار هذه السوابق، أن أوضح معنى كلمة «السوابق»، التي جاءت في عنوان الكتاب؛ حيث يستخدم ابن بشر في أول كل خبر لفظ «سابقة» بالمفرد، مع أن الخبر قد يحتوي على غير سابقة، ربما وصلت في بعض الأخبار إلى أكثر من خمسة أحداث، يجملها تحت سابقة، أو يفصل بينها، ويضع قبل كل حدث كلمة «وفيها». والسابقة لغويًا لها معانٍ متعددة، كل منها يتماشى مع السياق الذي وضعت فيه. وهي في مصطلَح علماء الشرع الحدث الذي قضى فيه قاضٍ بحكم لم يُسبق إليه من قبل، وربما كان معنى السابقة الحدث الواقع، الذي لم يكن مذكوراً أو معروفًا من قبل.

أما ابن بشر في «عنوان المجد. . .»، فقد قصد بها السنوات التي سبقت ظهور الدعوة الإصلاحية، ونهج نهجين في وضع هذه السوابق، الأول: هو الذي اشتهر عنه، كما نجد ذلك في مقدمة طبعة دارة الملك عبدالعزيز، التي زعم ناشرها أنه اعتمد على نسخة المتحف البريطاني[1]، وقد أشار إلى ذلك في قوله: «فأردت أن أدْخل السنين السابقة بين سني هذا الكتاب، منتشرة فيه، متابعة كل سنة سابقة تَحت كل سنة لاحقة، والعلامة عليها قولي: سابقة»[2]. ولما أتيح له فرصة تبييض الكتاب، غيَّر في منهجه تجاه السوابق التاريخية نزولاً عند رغبة بعض من اطلع على الكتاب، يقول ابن بشر : «ثم إني لما أردت نسخ هذا الكتاب، سألني بعض الإخوان، قال: إن طلب السوابق على هذه الحال عسير، ويقع إشكال كثير، فوضعت السنين كلها متوالية»[3].

وقد ذكر الخويطر أن تعدد السوابق عند ابن بشر له ما يسوغه، وأرجع ذلك إلى سببين هما: المقارنة، والعظة والاعتبار؛ فمن نماذج المقارنة، ذكْرُه سابقة عام ١١٠٩هـ، التي يذكر فيها الشريف سرور (ت ١٢٠٢هـ) وغزوه نجد، بعد ذكره أحداث عام ١٢١٥هـ، الذي حج فيه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود (ت ١١٧٩هـ)، واجتماعه بالشريف غالب، وبذله الصدقات، وذلك بغرض المقارنة بين الحدثيْن. ومن نماذج العظة والاعتبار المقارنة التي أجراها بين أحداث عاميْ ١٢٢٦هـ، و ١١٢٠هـ، وقوله عن

(١) أشرنا إليها في عملنا هذا برمز (أ). أما النسخة التي اعتمدت عليها طبعة الدارة حقيقةً فهي النسخة المخرومة.

(٢) نسخة(أ): ورقة (٥ أ).

(٣) نسخة(ب): ورقة(٤ أ).

ذلك: «وإنما ذكرت هذه الحكاية ليعرف من وقف عليها وعلى غيرها، نعمة الإسلام على الجماعة، والسمع والطاعة، فإن الأشياء لا تُعرف إلا بأضدادها»[1].

أما ما قام به الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، رحمه الله، في تحقيقه هذا التاريخ، من إخراج تلك السوابق من ثنايا الأحداث، وجعلها في آخر الكتاب، فأنا أرى أن هذا النهج خالف مقصد المؤلف، الذي كان يرمي من إيراد سوابقه في أماكنها إلى تحقيق الأهداف التي سعى إليها، والتي ذكرتها أعلاه عن الخويطر، وإن كان ابن بشر لم يستمرَّ في ذلك. لقد كان الأولى في طبعة الدارة أن تكون السوابق في مقدمة الكتاب، لتَقَدُّم وقوعها، وسبقها أحداث الكتاب نفسه، ناهيك عن أن هذا هو المنهج الأمثل في كتابة تاريخ الدول، وقيامها، والإرهاصات التي مهدت لذلك.

ولعل سائلاً يسأل فيقول: ما الذي تقدمه هذه السوابق في تاريخ نجد، وهل أضاف ابن بشر شيئًا لهذا التاريخ عندما ذكر تلك السوابق؟ وجواب ذلك، أن ابن بشر حاول في هذه السوابق أن يجعلها في سياق المنهج الذي اختطه لنفسه؛ كأن تكون متوازية، بعيدة عن الإغراق في خصوصية إقليم، أو منطقة، أو أسرة، فنجده يستبعد بعض السوابق التي تخص منطقة بعينها، ولا فائدة لها تضيفها إلى السياق العام لهذا التاريخ.

(١) الخويطر، عبد العزيز: عثمان بن بشر، منهجه ومصادره، ص ٤٣-٤٤. وهناك اختلاف في النص الذي نقلناه عن ابن بشر لاختلاف النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها عن تلك التي نقل عنها الخويطر.

إن المدقق في هذه السوابق، يجد أن ابن بشر اطلع على أغلب التواريخ النجدية، التي تغطي المدة الزمنية، التي سماها سوابق، وكان ينتقي منها ما يدعم فكرته، دون الانسياق مع هذا التاريخ أو ذاك، وتجريده كاملاً أو نقله، شأنه شأن «ابن غنام»، و «ابن لعبون»، مع أنه لو فعل ذلك، لَمَا استطاع أحد أن يلومه، لأن هذا، كما أشرنا، كان منهجًا اتبعه من سبقوا ابن بشر من المؤرخين المسلمين الأول. ولكنه لم يفعل ذلك لما ذكرناها آنفًا.

ويؤخذ على ابن بشر في هذه السوابق أنه لم يصحح ما وقع في تلك التواريخ من أخطاء، أو تضارب، أو اختلاف السنين، فنجده مثلاً ينقل عن «المنقور» في أحداث سنة ١٠٩٤هـ، أنها السنة التي سافر فيها المنقور إلى الرياض للقراءة على الشيخ ابن ذهلان، مع أن ابن ربيعة يذكر أن ذلك حدث عام ١٠٩٣هـ، يقول: «وسنة ألف وثلاث وتسعين . . . وهي سنة قراءتي الثانية أنا والمنقور على شيخنا الأجل الفاضل عبد الله بن ذهلان رحمه الله تعالى . . .»[١]. ومما يؤخذ على ابن بشر أيضًا، نقله دون تمحيص وتدقيق، وخصوصًا في تاريخ الوفيات، وقد كان حريًا به أن يدقق فيما ينقله مباشرة، أو عن طريق آخرين، كما حدث في ذكره تاريخ وفاة العصامي، صاحب التاريخ المسمى «سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي»[٢]، وهو من مصادره، فقد نقل عن «ابن لعبون» و

---

(١) تاريخ ابن ربيعة، ص ٦٧.

(٢) العصامي، عبدالملك بن حسين بن عبدالملك، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ط ١، القاهرة: المكتبة السلفية، (د.ت).

«الفاخري» أنه توفي عام ١١٠٨هـ، والصحيح أن وفاته كانت في سنة ١١١١م، وتاريخه يعج بمثل ذلك، مما نبهنا عليه في حواشي تحقيقنا هذا. ويؤخذ على ابن بشر أيضًا تردده في تحديد تاريخ حدث ما، وإن كان هذا التردد موجودًا في المصدر الذي يأخذ منه، مثال ذلك قوله في أحداث سنة ١١٠٠هـ: «وفيها - أو في التي قبلها - تصالح أهل حريملاء وابن معمر»؛ فهو لم يرجح قولاً، بل تابع من تردد في ذكر ذلك. ولو رجح سنة بعينها لكان أولى، أو لو أنه أحال إلى منشأ هذا التردد لاتضح لنا أنه ينقل عن المصادر نقل تدقيق وتمحيص.

أما الإجابة عن سؤال، هل أضاف ابن بشر في هذه السوابق شيئًا ؟ فينبغي أن تكون حذرة؛ فإن قلت: إنه لم يُضف شيئًا، فما الداعي لمثل هذه السوابق ؟ وإن ذهبت إلى أنه أضاف شيئًا، فإن ذلك يصح على تاريخ ابن بشر، وعلى غيره من التواريخ الإسلامية والعربية المتعددة؛ لأننا نلاحظ أن كل منْ عمد إلى كتابة التاريخ على السنوات، كان لا يبدأ من حيث انتهى الآخرون، بل يبدأ من حيث بدؤوا، إلا إذا كان في ذهنه حدث يجعله منطلقًا لتاريخه. فمؤرخو الإسلام يجعلون من الرسالة المحمدية مبتدأهم، ومؤرخو الدول يبدؤون من تاريخ قيام تلك الدول التي يؤرخون لها. أما التواريخ النجدية المتأخرة، الشاملة، التي لا تخص منطقة معينة، فالملاحظ أنه تجعل من سنة ٨٥٠هـ بداية تاريخهم، كما فعل ذلك «ابن بشر» متابعًا بذلك «الفاخري». أما غيرهم فليس هناك تاريخ محدد ينطلقون منه، فـ«المنقور» مثلاً، بدأ تاريخه من أحداث سنة ١٠٤٤هـ، و «ابن ربيعة» مــن سنة ٩٤٨هـ، و «ابــن عباد» مــن سنة

١٠١١هـ، وتبعـه فـي ذلك «ابن يوسف»، أما «ابن عضيب»، فيجعل بداية تاريخه سنة ١٠٥٩هـ. ويُعدُّ «ابن لعبون» أشملهم، إذا بدأ تاريخه منذ هبوط آدم عليه السلام إلى الأرض، وأخيراً جعل «ابن غنام» بداية تاريخه سنة ١١٥٧هـ، وهي سنة بداية قيام الدعوة الإصلاحية.

يغلب على سوابق ابن بشر الاختصار، والاحتواء، والتركيز في أكثر ما ينقله من أحداث تاريخية، وهي تستجيب لما شرطه من أن لا تكون مغرقة في الخصوصية، فهو يستبعد كثيراً من الأحداث الهامشية التي ترد في «تاريخ المنقور»، مما يتعلق ببعض أقاليم نجد مثل بلدان سدير وغيرها، أو تكون متعلقة بالمؤرخ شخصياً. كما تجاوز بعض الأحداث التي يذكرها «ابن يوسف» لأنها في رأيه لا تتفق مع منهج الكتاب، أو أنها لا تخدم ما يهدف إليه من كتابة هذه السوابق. وكان منهج ابن بشر يقضي بأن يجعل سوابقه تقف عند السنة التي سبقت الحدث الذي عُرف باتفاق الدرعية أو ميثاقها، الذي جرى بين الإمامين محمد بن سعود ومحمد بن عبدالوهاب، رحمهم الله. ولم يتردد ابن بشر في ذكر أن ذلك الاتفاق حصل في سنة ١١٥٧هـ، متابعاً في ذلك ابن غنام في «روضة الأفكار». أما «ابن لعبون» فقد ذكر عن الاتفاق ما نصه: «وفيها - أي الثامنة والخمسون ومائة وألف - أو في السابعة، انتقل الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب من العيينة إلى الدرعية واستوطنها»[١]. أما «الفاخري»، فقد قال: «وفي أولها-أي الثامنة والخمسون-أو في التاسعة انتقل الشيخ محمد بن عبدالوهاب من العيينة إلى الدرعية»[٢].

(١) ابن لعبون، ص ١٥٧.

(٢) الفاخري، ص ١٠٦.

لقد تميز «ابن بشر» وقبله «ابن غنام» بأنهما فاقا من سبقهما في ذكر تفاصيل الأحداث التي عاصروها، واختلفا في ذلك أيضًا عن معاصريهم، مثل «ابن لعبون» أو «الفاخري»، اللذين استمرا على منهج السابقين في الاختصار دون الخوض في التفاصيل.



مصادر ابن بشر

استفاد ابن بشر في كتابة سوابقه من التواريخ التي أشرنا إليها آنفًا، ولكنه لم يذكر ابن لعبون أبدًا، ولم يعده من مصادره التي ذكرها في مقدمة كتابه. وقد نعذره إذا علمنا أن هذا المنهج كان منتشرًا في كتابة التاريخ في تلك الحقبة الزمنية، وفيما قبلها، وقد لا نلتمس له العذر إذا عرفنا أنه ذكر مصادر كان اعتماده عليها أقل بكثير عما اعتمد عليه مما عند ابن لعبون.

واعتمد ابن بشر أيضًا على تاريخ مختصر لمحمد بن علي بن سلوم، يقول: «وإنني تتبعت من أرَّخ أيامهم، فلم أجد ما يشفي الغليل... إلا أنني وجدت لمحمد بن علي ابن سلوم الفرضي الحنبلي إشارات لطيفة في تتابع السنين، ورسم وقائع كل سنة بما لا يفيد، ولا تحقيقًا للوقائع ومواضعها ينتفع به المستفيد، بلغ في ترسيماته إلى قرب موت عبدالعزيز بن محمد بن سعود»[1]. كما اعتمد ابن بشر على مصادر أخرى، أطلق عليها مسمى: ترسيمات[2]، اتخذها منهجًا سار عليه،

(١) ابن بشر، عنوان المجد، النسخة (أ)، ورقة (٥ ب).

(٢) هذه الترسيمات أشار إليها خالد الفرج في هامش كتابه الخبر والعيان في تاريخ نجد، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ط ١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م. وذكر أن تلك الترسيمات التي ذكرها ابن بشر، إنما هي مذكرات كتبها حمد بن لعبون، ص٦٩. إلا أن محقق الخبر والعيان الأخ عبدالرحمن بن عبدالله الشقير كان محقًا عندما علق على ذلك بقوله: «يبدو أن =

وقال عنها: «ثم وجدت أيضاً ترسيمات السنين لغيره -أي غير ابن سلوم- أحسن من رسمه، فلما ظفرت بالسنين، ومعرفة الوقائع فيها، استخرت الله سبحانه في وضع هذا المجموع»[1]. ثم اعتمد على مصادر شفوية عاصر أصحابها الأحداث، أو نقلوا عن غيرهم ممن شاهدوها، يقول: «وأخذت صفة الوقائع وتعيين المواضع من أفواه رجال شاهدوها، وما لم يدركوه منها فعمن شاهدها نقلوها، وبذلت جهدي في تحري الصدق، ولم أكتب إلا ما يقع في ظني أنه الحق، من قول ثقة يغلب على الظن صدقه، أو خبر ثقة عن ثقة حققه، فمن عثر على زيادة أو نقص، أو تقدم أو تأخر في بعض الأخبار تحققها، فليعلم أنني لم أتعمد الكذب فيه، وإنما هو من خطأ من نقله، والعهدة على ناقليه»[2].

= ترسيمات ابن لعبون هي التاريخ الذي ألفه في نسب قبيلته آل مدلج، فقد تضمنت أيضاً معلومات وأخباراً مقتضبة ذات علاقة بتاريخ نجد، ولكن حجم هذه المعلومات لا يتيح لها أن تكون أصلاً لكتاب ابن بشر». وهذا الكتاب مطبوع تحت عنوان: تاريخ حمد بن محمد بن لعبون الوائلي النجدي، نشر في طبعته الأولى عام ١٣٥٧هـ، والثانية ١٤٠٨هـ. إلا أن المطلع عليه يجد أنه متعلق بالأنساب من آدم عليه السلام حتى نسب آل مدلج التي هي أسرة المؤلف نفسه. وقد طبع مؤخراً تاريخ ابن لعبون كاملاً ضمن خزانة التواريخ النجدية، وشمل الجزء الأول منه، ابتداءً من تفصيل نسب آل لعبون، أي ص ١٢٨، وهذا يقابل التاريخ المطبوع تحت العنوان الذي أشرنا إليه من قبل. أما الجديد في هذا التاريخ فهو تأريخه للأحداث من سنة ١٠٦٣هـ، وهي التي لم يسبق أن نشرت. ويستمر في سرد الأحداث إلى سنة وقعة بقعا في ثامن جمادى الأولى سنة ١٢٥٧هـ. ويبدو أن هذه النسخة هي التي أشار إليها خالد الفرج وسوف تجد أخي القارئ في ثنايا التحقيق المواضع التي نقل عنها ابن بشر من هذا التاريخ الذي عرفه بالترسيمات.

(١) ابن بشر: نسخة (أ)، ورقة (٥ أ).

(٢) ابن بشر، نسخة (ب).

إن المطلع على تواريخ أهل نجد يجد أنه أرخت للتاريخ القريب، الذي يشمل ما بعد القرن العاشر الهجري، ولا نكاد نظفر بمؤرخ اهتم بما قبل ذلك التاريخ، إلا أننا وجدنا تاريخًا، يُعَدُّ نادراً في تجاوزه ذلك التاريخ، ونسعى إلى إخراجه، سهل الله ذلك(١).

ومما تجدر الإشارة إليه أن المسح الذي أجريته لمصادر ابن بشر، ساعدني في مقارنة نقوله بأصولها، و على عزو أكثر السوابق إلى المصادر التي نقل عنها، كما أشرت إلى ما ينقله عبْر كتب أخرى، مثل ما نقله، عبْر ابن لعبون، عن العصامي، وأحلت في كل تلك النقول إلى أماكنها في التاريخ المطبوع، وأكثرها في الجزء الرابع، ونبهت إلى أن التاريخ الذي يذكر ابن بشر أن أوله ساقط، هو تاريخ العصامي نفسه، ولما كان لا ينقل عنه مباشرة فإنه لم يعرفه.

لماذا تحقيق الكتاب من جديد؟

إن ما دعاني إلى إعادة تحقيق هذه السوابق، هو كثرة التصحيحات التي دوناها على طبعة دارة الملك عبد العزيز في أثناء المراجعة فيها، ثم بدا لي في سانحة من الوقت أن هناك خللاً ما في تلك الطبعة، وفي أحداث سنة ١٠٨٤هـ على وجه التحديد، إذ يشير ابن بشر إلى مقتل أمير الدرعية،

(١) هذا التاريخ للشيخ عبدالله بن عبدالمحسن المغيرة، عنوانه : تاريخ العرب القديم، وهو يقع في ٤٢٢ صفحة، كما أن له تاريخًا آخر أشار هو بنفسه إليه في وثيقة بخط يده فيما يبدو، سماه : تاريخ الفاطميين. والمؤلف ولد عام ١٢٧٤هـ، وتوفي عام ١٣٥٥هـ، وقد ترجم له الزركلي وذكر أنه من أهل حوطة بني تميم والصواب أنه من أهل أشيقر.

ويذكر اسمين هما: ناصر بن محمد، وأحمد بن وطبان، فعدت إلى مخطوطة المتحف البريطاني لاستجلاء الأمر، فوجدت الأمر أكثر التباساً، لأن النص فيها مختلف كل الاختلاف عما في المطبوع، فهو يشير إلى أن المقتول هو أمير العيينة(هكذا)، وأنهما أميران وليس أميراً واحداً، مما استدعى الرجوع إلى الدراسات التي تناولت سلسلة أمراء الدرعية لتحقيق الأمر، وخصوصاً ذلك البحث القيم الذي قام به مؤخراً فهد الدامغ[1].

ونجد قبل هذا، في أحداث سنة ١٠٣٩هـ، أن طبعة الدارة نعتت مقرن وربيعة، اللذين حجا في هذه السنة بصفة أمير على الإفراد، والصحيح، كما في النسخ المخطوطة، أن النص على صيغة التثنية أميرا، ويصبح النص كالتالي: «وفي سنة تسع وثلاثين وألف حج مقرن وربيعة أميرا الدرعية، ابنا مرخان بن ربيعة بن إبراهيم».

إن مثل هذا، ناهيك عما سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن وفيات العلماء والأعلام، وأنها في الغالب مختلفة عما هو صحيح ومعروف، جعلني أشرع في إعادة التحقيق، مع علمنا أن هناك من يلوم، ويقول: ما الفائدة من تحقيق تاريخ، عُرف، واشتُهر؟ وحبذا لو أن الجهد المبذول في إعادة التحقيق ينصرف إلى عمل آخر. وجواب ذلك، أن كتاب «ابن بشر» من المصادر الأساسية التي يفزع إليها الناس في تاريخ نجد، ومن الإجحاف

---

(١) الدامغ، فهد: تاريخ منطقة الرياض منذ قيام إمارة الدرعية حتى قيام الدولة السعودية الأولى، منطقة الرياض، دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، رئيس التحرير: عبدالله بن ناصر الوليعي، ط ١، الرياض، إمارة منطقة الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ج٣ ص ٢١.

أن يظل مشحونًا بالأخطاء، وقد رأيت أن الوفاء لعلمائنا يحتم علينا إخراج الكتاب بالصورة التي أمل المؤلف أن يخرج بها إلى الناس، واستدركنا عليه ما أخطأ فيه عن غير قصد عندما اعتمد على مصادر أخطأت، وسار المؤلف على نهجها. نقول هذا، دون أن يغيب عنا أن إخراج النصوص المخطوطة مما لم يُنشر بعدُ، أمر عظيم الفائدة.



وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق السوابق على ثلاث نسخ خطية، واستبعدنا نسخة رابعة، وهذا بيان ذلك:

* **النسخة (أ):**

هذه النسخة هي المعتمدة في التحقيق مصورة من المتحف البريطاني، وهي محفوظة هناك تحت رقم (OR7718). وتقع في ٢٥٨ ورقة كتبت في غالبها بمداد أسود، إلا كتابة العنوان تناوبت باللونين الأسود والأحمر. أما الخط، فهو خط نجدي، فيه خلط بين خط النسخ والرقعة، كعادة أهل نجد في عدم التقيد بقاعدة واحدة في الكتابة، وهي فيما يبدو ظاهرة تميزت بها خطوط القرنين الثاني والثالث عشر الهجريين.

مسطرتها ٢٣ سطراً، وبمعدل عشر كلمات في السطر الواحد، تقع هذه النسخة في جزئين، يقع الجزء الأول منها في ١٦٠ ورقة. أما تاريخ الفراغ من كتابته على يد مؤلفه، فقد ذكر أنه في شهر رجب سنة ١٢٥١هـ. وتاريخ نسخ هذا الجزء هو آخر يوم الجمعة منتصف رجب سنة ١٢٧٠هـ. أما الجزء الثاني، فقد كان تاريخ الانتهاء من نسخه في شهر شعبان، سنة ١٢٧٠هـ. وعلى النسخة تملك باسم علي أبو نيان وكيله ناصر بن عبدان من أهل الرياض. وعلى صفحة العنوان ترجمة للمؤلف بلغت ستة عشر سطراً، كتب في آخرها اسم كاتبها وهو عبدالعزيز بن عيبان أحد الذين تملكوا النسخة المخرومة.

* **النسخة (ب) :**

هذه النسخة مصورة من أحد الباحثين، تقع في ٢٣١ ورقة، كتبت بمداد أسود، ويقال في خطها الذي كتبت به ما قيل عن خط النسخة السابقة (أ)، لأنهما متعاصرتان تمامًا.

مسطرتها تراوحت بين ٢٣ إلى ٢٥ سطرًا، بمعدل عشر كلمات في السطر الواحد.

يقع الجزء الأول منها في ١٤٤ ورقة، وتاريخ نسخه في سنة ١٢٧٤هـ، وهو في أحد شهري ذي القعدة أو ذي الحجة، لأن الناسخ اكتفى بذكر كلمة : ذي، ولم يضف عليها شيئًا. وهي منقولة من نسخة المؤلف، التي كتبت عام ١٢٥١هـ، وهي فيما يبدو التي نقل عنها ناسخ النسخة (أ) أيضًا.

أما الجزء الثاني فكان فراغ ناسخه منه في شعبان سنة ١٢٧٤هـ، وهو منقول من نسخة المؤلف، التي انتهى منها في شهر شعبان سنة ١٢٧٠هـ، وتميزت هذه النسخة بوجود وقف للإمام عبدالله بن فيصل عليها بدون تاريخ.

* **النسخة المخرومة :**

تشكل مصورة هذه النسخة الجزء الأول من عنوان المجد، ومقدمة الجزء الثاني، وتشتمل على نسب آل سعود، ويبلغ الجزء الثاني منها سبع ورقات تقريبًا.

تقع هذه النسخة في ١٠١ ورقة، كتبت بمداد أسود، وبخط يقال عنه ما قيل عن خط النسختين السابقتين، إلا أنه أقل جودة من خط النسختين. وتراوحت مسطرتها بين ٢٦ إلى ٣٢ سطرًا في الصفحة الواحدة. وبلغ معدل الكلمات في كل سطر ١٠ كلمات، وهي بهذا تتوافق مع النسختين في معدل عدد الكلمات، أما عدد الأسطر فقد اختلفت النسخ في ذلك.

يقع الجزء الأول من هذه النسخة في ٩٥ ورقة، وتاريخ النسخ في أول شهر (أي المحرم) من سنة ١٢٥٩هـ، وذلك في نهار يـوم الأربعـاء لسبع خلون من تلك السنة. وهي منقولة من نسخة المؤلف التي كان الفراغ من نسخها في رجب سنة ١٢٥١هـ، وناسخها هو محمد بن حمد بن نصرالله بن فوزان بن نصرالله بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب.

أما الجزء الثاني فليس فيه، كما أشرنا، إلا سبع ورقات، وتعد هذه النسخة من أقرب النسخ لنسخة المؤلف. ويظهر على هذه النسخة الاختلاف الواضح في اختيار الألفاظ والكلمات، وكثرة التقديم والتأخير. إذ يبدو أن المؤلف بعدما أتم الجزء الثاني، نظر في كتابه مرة أخرى، فأعاد، وقدّم وأخّر، وحذف، وأضاف، إلى أن بدت النسختان (أ، ب) تختلفان عن هذه النسخة في أشياء كثيرة نبهنا على أهمها في أثناء التحقيق؛ وإن كان التقديم والتأخير أكثر وأوضح في التاريخ والأحداث التي عاصرها، أو التي نقل منها. أما السوابق التي نحن بصددها الآن، فكان غالب التغيير فيها إبدال كلمة بكلمة أخرى تؤدي الدلالة نفسها، مثل إبدال كلمة أخبرني إلى أخبرنا، وهي كلمات نبهنا عليها في الهامش.

وقد تميزت هذه النسخة بأن عليها غير تملك، أشهرهم عبدالعزيز المتعب بن رشيد المقتول عام ١٣٢٤هـ، والشيخ محمد بن عمر بن سليم المتوفى عام ١٣٠٨هـ، وتاريخ التملك هو ١٢٩٠هـ. ومحمد بن عبدالعزيز الصقعبي، المتوفى عام ١٣٢٦هـ، وعبدالعزيز بن حمد بن عيبان، الذي كتب ترجمة للمؤلف على هذه النسخة وعلى النسخة (أ).

وقد اطلعنا على نسخة رابعة من هذا التاريخ، إلا أن تأخر كتابتها، وكونها، على ما يبدو، منقولة من نسخة مطبوعة، جعلنا نستبعدها.



عملنا في التحقيق

ذكرنا من قبل أن هذا التحقيق اعتمد على ثلاث نسخ خطية، واستبعاد نسخة رابعة لما بيناه في مكانه من هذه المقدمة. وكنا بدأنا العمل وأنهيناه معتمدين على هذه النسخ، دون المطبوعات المتباينة في الجودة والدقة. ثم اقترح علينا الأخ عبد الرحمن الشقير مقارنة العمل بنص مطبوعة دارة الملك عبد العزيز لعدة أسباب، منها: سعة انتشارها، وثقة الباحثين فيها، وقلة أخطائها مقارنة بغيرها من الطبعات؛ فاستحسنت هذا، وظهر لي بالمقابلة أن نص طبعة الدارة يكاد يكون مطابقًا لنص النسخة المخرومة، الموصوفة آنفًا. وأما ما أشار إليه المحقق، رحمه الله، من أن طبعة الدارة اعتمدت على نسخة المتحف البريطاني، فقد ثبت لنا بالمقابلة أنه غير صحيح، لا في السوابق التي ننشرها، ولا في التاريخ، الذي قطعنا في تحقيقه كاملاً شوطًا كبيرًا. لقد جعلنا النسخة (أ) أصلاً لنشرتنا هذه، وغيرها مكملاً لها، وأشرنا في الحواشي إلى الاختلاف بين النسخ الثلاث، وبين مطبوعة الدارة، وتجاوزنا خشية الإطالة بعض الفروق، التي نعلم أنها لا تعني الباحث في شيء مثل الفرق بين: فقال، وقال، كما تجاوزنا عن كثير من الأخطاء الإملائية، والمطبعية، وأخطاء السقط والإضافة، ولو أننا أثبتنا ذلك كله لتضخمت حواشي الكتاب بلا فائدة ترجى. وحرصنا قدر المستطاع، كما أسلفنا، وفي ضوء المصادر المتاحة، على إرجاع كل نص إلى مصدره، لكي يتسنى للقارئ معرفة المصادر التي كان ابن بشر ينقل عنها، ولم يشر إليها، كما جرت العادة عند مؤلفي ذلك الزمان. لقد صححنا في ثنايا التحقيق بعض الأخبار، وأوردنا الروايات المختلفة فيها،

وصححنا أيضًا تواريخ ولادة ووفيات بعض الأعلام، وأسماء الأعلام الأعجمية سواء كانت أسماء أشخاص أو مدن، غلب عليها التصحيف في الكتاب، ويرجع ذلك فيما يبدو إلى النقل المباشر من مصادر أخطأت، وظهر أن ابن بشر، يتابع ابن لعبون في كثير من المواضع، فإن أخطأ ابن لعبون تابعه ابن بشر من غير تمحيص أو تصحيح، ناهيك عن اعتماد ابن بشر على الرواية الشفوية، التي يغلب عليها التقريب، لا مطابقة الواقع.

ونترك للقارئ الحصيف أن يرى الفارق بين نشرتنا هذه والنشرات الأخرى، بما في ذلك نشرة الدارة، وأن يتبين أهمية النسخ التي اعتمدناها في تحقيقنا هذا، ليخرج الكتاب بالصورة المأمولة، التي تفيد الباحثين، وتغنيهم عن العودة إلى غيرها، وكنا في كل ذلك نضع نصب أعيننا هدف الوصول إلى السوابق كما كتبها مؤلفها، لا كما أصبحت بعد أن زاد عليها النساخ أولاً، ثم الناشرون بعد ذلك.

ولا يسعني في الختام إلا أن أشكر للإخوة والزملاء قراءتهم مسودة هذا التحقيق قبل أن يرى النور، واستفدت من ملاحظاتهم القيمة، وهم: الأخ عبد الرحمن الشقير، والأخ راشد العساكر، والأخ عصام الهجاري، والشكر موصول للأخ الدكتور محمد خير البقاعي، الذي راجع العمل وصححه لغويًا، وللأخ جهاد حمدان موسى، الذي قام بطباعته، وصبر عليَّ في كثرة المسودات، والشكر أولاً وأخيراً لزوجتي، التي قابلت معي النسخ وإظهار الفروقات. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد الله بن محمد المنيف

الرياض ١٤/ ٤/ ١٤٢٢هـ

الموافق ٥/ ٧/ ٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معز من أطاعه ومذل من عصاه، الذي أرسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله على رغم من عاداه، الذي جعل
لهذه الأمة من يجدد لها دينها ويحيي سنن نبيها فينعش الحق و
يرعاه، ويجلوا عن دينه درن الشرك والبدع المضلة دجاه، ويقرر
لها التوحيد وكلمة لا إله إلا الله فهو أول ما تدعوا إليه الأنبيا
أممهم ولا تدعوا إلى شيء قبله سواه، ولأجله أنزل الله تعالى اقتلوا
المشركين وجاهدوا في سبيل الله، أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له الرب لنا سواه ولا نعبد إلا إياه، وأشهد أن محمد
عبده ورسوله الذي كمل به عقد النبوة فلا نبي بعده فطوبى لمن والاه ووالاه
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق
جهاده وكانوا هم أتباع الهداة، وسلم تسليما، وبعد فإن النفوس
لم تزل تتشوق لأخبار الماضين، وتتشوق لأحوال الولاة المتقدمين
والمتأخرين، ولم يزل أهل العلم يؤرخون وقائع الملوك وأخبارهم،
ويبحثون عن حوادث أيامهم وأعصارهم، قال ابن الجوزي
قال الشعبي لما أهبط الله آدم من الجنة وانتشر ولده أرخ بنوه
من هبوط آدم وكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا عليه السلام فأ
رخوا من مبعث نوح حتى كان الغرق وكان التاريخ من الطوفان
إلى نار إبراهيم عليه السلام فلما كثر ولد إبراهيم افترقوا فأرخ بنو إسحق
من نار إبراهيم إلى مبعث يوسف عليه السلام ومن مبعث يوسف إلى
مبعث موسى ومن مبعث موسى إلى ملك سليمان ومن ملك سليمان إلى
مبعث عيسى ومن مبعث عيسى إلى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنوا

صفحة العنوان من النسخة (أ)

ويفصل خصومات الساكنين والقادمين تم الكتاب بعون الملك الوهاب
ويتلوه ان شاء الله تعالى دخول السنة الثامنة والستون وفيها
مغزا عبدالله بن فيصل على عمان وما جرى فيه من الاكوان وما فتح الله
على يديه من الفتوحات وما جبى منه من الخراجات وما اخذ من الجنانير
من النكالات وبعثه سراياه في اقاصيه وادانيه ومدة مقامه
فيه كما ستقف عليه مفصلا ان شاء الله تعالى في الكتاب بعد هذا
جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضاه في جنات النعيم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين
واتفق الفراغ من تبييض هذا الكتاب
في شهر شعبان الذي هو واحد شهور
سنة ١٢٧٠ احسن الله تقضيها
في خير وعافية بمنه
وكرمه وحمده
وهو الكريم
...

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

العيينه
وفي سنة خمسين وثمانمائة اشترى حسن بن طوق جد آل معمر بلد
من آل يزيد اهل الوصيل والنعميه الذي الى دغيثر من بقايا ذريتهم وكا
مسكن حسن ملهم فانتقل منه اليها واستوطنها وعمرها وتداولتها ذريته
من بعده والوصيل والنعميه موضعان معروفان في الوادي اعلا الدرعيه
وفيها قدم ما[illegible] من بلدهم القديمه المسماة بالدرعيه عند
القطيف قدم منها على ابن درع صاحب حجر والجزعه المعروفين قرب بلد الرياض
وكان من عشيرته فاعطاه ابن درع المليبيد وغصيبه المعروفين في
الدرعيه فنزلها وعمرها واتسع بالعماره والغرس في نواحيها وزادت
في العماره ذريته من بعده وكذلك جيرانهم و**ذكر ان مانعا** المذ
كور كان يسكن بلد الدروع من نواحي القطيف ثم انه تراسل هو و
رئيس دروع اليمامه بنو عمه دروع القطيف لما بينهم من الرحمه فا
ستخرج مانعا من القطيف فاتى اليه في حجر واعطاه المليبيد وغصيبه
المذكورتين وهما من نواحي ملكهم فاستقر فيهما هو وبنوه وما فوق
غصيبه لآل يزيد الى دون الجبيله ومن الجبيله الى الاكثبه الحلبين
المعروفين الى موضع حريملا لحسن بن طوق جد آل معمر **ثم ولد لمانع**
المذكور ربيعه وصار له شهره واتسع ملكه وحارب آل يزيد ثم بعد
ذلك ظهر ابنه موسى وصار له شهره اعظم من ابيه وكثرت جيرانه من الموالفه
وغيرهم واستولى على الملك في حياة والده واحتال على قتل ابيه فجرحه جراحات
وهرب الى حمد بن حسن بن طوق رئيس العيينه فاجاره واكرمه لاجل
معروف له عليه سابقا **ثم ان موسى** سطا بالمرده وجميع من عنده من
الموالفه على آل يزيد في النعميه والوصيل وقتل منهم في ذلك الصباح ثمانين
رجلا واستولى على منازلهم ودمرها وكانت هذه الوقعه يضرب بها
المثل في نجد فيقال مثل صباح آل يزيد وتشتت آل يزيد بعدها ولم
تقم لهم قايمه واستمر موسى في الولايه **ولما** مات تولى ابنه ابراهيم
وكان لابراهيم عده اولاد منهم عبد الرحمن وعبد الله وسيف ومرخان

ناما

أول سابقة من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله معز من أطاعه ومذل من عصاه الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله على رغم من عاداه الذي جعل لهذه الأمة من يجدد لها دينها
ويحيي سنن نبيها فينفذ الحق ويرعاه ويجلو عن دينها درن الشرك والبدع المضلة
ويجاهد ويقرر لها التوحيد وكلمة لا إله إلا الله فهو أول ما دعا إليه الأنبياء أممهم
ولا دعوا إلى شيء قبله سواه ولأجله أمر الله تعالى بقتال المشركين وجاهدوا في سبيله
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا رب لنا سواه ولا نعبد إلا إياه وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله الذي كمل به عقد النبوة فلا نبي بعده فطوبى لمن والاه
وتولاه اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده وكانوا نجوم
نعم الهداة وبعد فالنفوس لم تزل تتشوق لأخبار الماضين وتتشوف
لأحوال الولاة المتقدمين والمتأخرين ولم يزل أهل العلم في كل زمان يؤرخون وقائع
الملوك وأخبارهم ويبحثون عن حوادث أيامهم وأعصارهم وقد ذكر ابن الجوزي
في كتابه عن الشعبي لما أهبط الله آدم من الجنة وانتشر ولده أرخ بنوه من هبوط آدم وكان
ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا عليه السلام فأرخوا من مبعث نوح حتى كان الغرق
وكان التاريخ من الطوفان إلى نار إبراهيم عليه السلام فلما كثر ولد إبراهيم افترقوا فأرخ
بنو إسحق من نار إبراهيم إلى مبعث يوسف عليه السلام ومن مبعث يوسف إلى مبعث
موسى ومن مبعث موسى إلى ملك سليمان ومن ملك سليمان إلى مبعث عيسى ومن مبعث عيسى
إلى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخ بنو إسمعيل من نار إبراهيم إلى بناء البيت
ومن بناء البيت تفرقت معد وكانت للعرب أيام وأعلام يعدون منها ثم أرخوا
من موت كعب بن لؤي إلى عام الفيل وكان التاريخ من الفيل حتى أرخ عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من الهجرة وإنما أرخ بعد سبعة عشر سنة من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك أن أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع
عمر الناس للمشورة فقال بعضهم أرخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم
أرخ لمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بل نؤرخ لمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن
مهاجره فرق بين الحق والباطل وقد ذكر مرعي بن يوسف في تاريخه ثم قالوا
يعني الصحابة رضي الله عنهم بأي شهر نبدأ فنصيره أول السنة فقال بعضهم رجب
وبعض قال رمضان وبعض قال ذي الحجة وبعض قال الشهر الذي خرج فيه من
مكة وبعض قال الشهر الذي قدم فيه المدينة وقال عثمان رضي الله عنه أرخوا المحرم

صفحة العنوان من النسخة المخرومة

ومنهم محمد بن يوسف بن ثنيان جا من مصر وسكن عند الامام فيصل متع الله بد
واما فرحان بن سعود فمن ذريته سعود بن ابراهيم بن عبد الله بن فرحان
فال مقرن اليوم في ذريته محمد بن مقرن بن مرخان بن ابراهيم وذريته
اخيه عياف بن مقرن جد ال عياف والمشهورين منهم حمد اخوان مشاري
وسعود ومن اولادهم عبد العزيز بن مشاري الذي قد صار اميرا في ناحية
بلدان سدير للامام فيصل وحسن الذي قد صار اميرا في الافلاج شعرا

من تلق منهم تقل لقيت سيدهم ❊ مثل النجوم التي يسري بها الساري

واما ال وطبان اهل الزبير فهم اولاد وطبان بن ربيعة بن مرخان بن ابراهيم
اخو مقرن بن ربيعة فقتل ابن عمه مرخان بن مقرن بن مرخان وجلى الى
بلد الزبير فيجتمع المقرن والوطبان في مرخان ويجتمعون هم واهل بلد ضرما
واهل بلد الكاشي في ابراهيم بن موسى المذكور هذا اختصارها وحذفت
من تعريف انسابهم وقد رايت من نقل من كلام محمد بن سلوم ان قبيلة المردة المذكورين
من بني حنيفة من قبايل بكر بن وايل وذكر انه نقله من كلام راشد بن خنين قاضي
الخرج فالله اعلم ولما من الله بتوفيقه وتيسيره بجمع اول هذا الكتاب
وتنظيمه واتى بالمقصود من اخبار نجد وبذلت فيه الجد والجهد متحريا
للصواب فيما نقلته من افواه الرجال المشاهدين لتلك الفتن والحروب والقتال
وما وجدته مسطرا قبل ذلك من الاخبار في السنين السابقة من العلما المعتمد على خطهم
ونقلهم وكان منتهى تلك

الصفحة الأخيرة من النسخة المخرومة